رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)454(" كيف كان عيش النبي وأصحابه وتخليهم من الدنيا"كتاب الرقاق)2546-3546(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتخليهم عن الدنيا قال حدثني ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث - 00:00:46

دسن عمر بن زر هذه اللفظة مقلقة مقلقة اقلاقا شديدا ذلك لانه قال حدثني ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث ما النصف الذي حدث به ابو نعيم ومن الذي حدث بالنصف الاخر - 00:01:09

اذا لم يكن الا هذا السياق الذي حدث بالنصف الاخر رجل لم يسمى او قوم لم يسموا وتعيين النصف الذي حدث به ابو نعيم ليس بواضح فسيكون هذا مدعاة لتضعيف الحديث كله - 00:01:37

الا اذا وجد ما يوضح من المتابع لابي نعيم او ما القدر الذي حدث به ابو نعيم قال حدثنا عمر ابن ذر حدثنا مجاهد ان ابا هريرة كان يقول الله الذي لا اله الا هو الله الذي لا اله الا هو - 00:02:01

اني يقسم الله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لا اشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه - 00:02:28

فمر ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني لان منا في حاجة الى الاكل ولكن سألته ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسألته عن اية من كتاب الله - 00:02:51

ما سألته الا ليشبعني. اينما تعرضت بالسؤال حتى يقول لي تفضل بلهجتنا حتى يقول لي تفضل انا ما يقول انا مانا في حاجة الى معرفة الاية نعرفها لكنني تعرضت لهذا - 00:03:12

كي يستضيفني قال فلم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال يا ابا هر قلت لبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الحق - 00:03:30

ومضى فتبعته فدخل فاستأذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهدأوا لك فلان او فلانة قال ابا هر؟ قلت لبيك يا رسول الله - 00:03:51

قال الحق لاهل الصفة فادعوهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا - 00:04:10

واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك اساءني ان يقول ادعوا اهل الصفة واللبن قليل سيشربون معي ما لن يكفيني قال بشر يا اخوة هذا يودع تحت باب حقا انهم - 00:04:28

بشر يجري فيهم ما يجري في البشر قال فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة يعني هذا الصدفة كثير وهذا لن يكفي كل واحد يتجرع جرعة كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها - 00:04:51

فاذا جاءوا امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن فيقول لي اسقيهم ساسقيهم لن يتبقى لي شيء ولم يكن من

طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد - 00:05:14
اي مفر فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خز فاعطيهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشربوا حتى يروى - 00:05:35
ثم يرد علي القدح فاطيع الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح في شرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فانت انتهيت الى النبي صلى الله عليه انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:59
قد روي القوم كلهم فاخذت فاخذ القدح فوضعه على يدها فنظر الي فتبسم فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت؟ قلت صدقت يا رسول الله - 00:06:15
قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة صلى الله عليه وسلم - 00:06:32
اقرأ ما قاله الحافظ ابن حجر لان هذا الحديث كله قد يتجه اليه قول بالتضعيف قال قال الكرماني يستلزم ان يكون الحديث بغير اسناد ان يكون الحديث بغير اسناد يعني غير موصول - 00:07:00
لان النصف المذكور مبهم لا يدرأ هو الاول او الثاني. قلت يحتمل ايضا ان يكون قدر النصف الذي حدثه به ابو نعيم ملفقا من الحديث المذكور والذي يتبادر من الاطلاق انه النصف الاول - 00:07:24
وقد جزم مغناطاي وبعض شيوخنا ان القدر المسموع له منه هو الذي ذكره في باب اذا دعي الرجل فجاء يستأذن فجاء هل يستأذن الى اخره. الشاهد ان هذا السياق المطول - 00:07:41
لا نستطيع ان نجزم بصحته الا اذا جمعنا الطرق والطريق المسند الثابت الذي ليس فيه تشكك ولا تردد هو الذي يقبل. وما وراءه يرد في الحديث بيان الحال التي كان عليها الصحابة رضي الله عنهم - 00:07:59
اما انت الان تأكل الصباح فول وبعد الفول سلطة وبعد السلطة ما ادري حلاوة النية ولا تقوم الا ودعاء ممتلئ الا ووعاء ممتلئ هذا في الغالب هذا في الغالب فنحمد الله على ما نحن فيه - 00:08:20
نحمد الله على ما نحن فيه الحمد لله فيه جواز الاكل حتى الشبع حديث نحن قوم لا نأكل الا اذا جعنا واذا اكلنا لا نشبع لا لا يصح ولا يثبت - 00:08:41
وابو هريرة ما زال به النبي قائلا اشرب اشرب حتى قال والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكه هكذا في الحديث في - 00:09:02
ان الشخص قد يسأل عن مسألة يعلمها لعلة ليس لقصد المسألة انما للتعريض ففيه جواز التعريض توازن التعريض لمن كان محتاجا جواز التعريض لمن كان محتاجا احد له سؤال في هذا الحديث قبل ان ننتقل - 00:09:28
اتفضل فحمد الله وسم وشرب حمد الله على ان بورك في الطعام انكف ان القدح كف القوم كلهم لكن اه اذا اكلت اذا اكل الشخص او كذبة يسن له بعد الاكل ان يقول الحمد لله الذي اطعمني هذا - 00:09:55
ارزقني من غير حول مني ولا قوة لكنك تقول الحمد لله قبل الاكل ممكن تقول الحمد لله الذي اتاني بالطعام فكنت شائعا لكن معلوم ان الحمد يكون بعد الاكل. نعم - 00:10:21
اقعد فاشرب وقعدت فشربت قال اقعد هنا بمعنى تعالى واجلس ام اقعد لان القيام يقرأ اه النصوص الاخرى هي التي تحكم المسألة يعني هل هذا لان الشرب قاعدا لازم او تعال اجلس اتفضل كل كما تقول لشخص - 00:10:36
قال نعم عرف ما في نفسه تعال يا عبدالرحمن انت ممكن تنظر الى شخص وجهه فيه الجوع رجل قال هكذا قال قال فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي - 00:11:03
علامات الجعبة دي عليه يا عبدالرحمن مش وحي يعني لا يستلزم ان يكون وحيا نعم هل يقدح في الاخلاص ان ابا هريرة هو انتم يعني بتعرض يعني يسأل عن مسألة دينية بسبب امر دنيوي - 00:11:29

يعني الجوع يضطرك الى هذا الجوع يضطرك قد يدفعك الى هذا. انت ما جعت الحمد لله ستحتل مائة حيلة الفاكهة الاول او الاكل الاول كله جائز بعضه والاية وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون - 00:11:50

طيب بسم الله نعم كل واشرب خز واشرب ماشي حدثنا مشدد حدثنا الحديث قلنا ان نصفه فيه قلق نصفه في قلق ما النصف؟ الله اعلم دزنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا عن اسماعيل عن قيس - 00:12:13

اسماعيل عن قيس اسماعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم قال سمعت سعدا يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ورأيتنا نغزو وما لنا طعام الا ورق الحبلى - 00:12:40

وهذا السمر وان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط يعني كله امساك امساك ما فيه مسهلات يعني ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام خبت اذا وظل سعي - 00:12:56

يقول اذا كان اهل العراق يقولون عني اني لا احسن الصلاة قولون عني لا احسن الصلاة ويطعنون في ديني وفي امانتي هم اهل العراق هم اهل العراق. يقول انا والله غزوت مع الرسول - 00:13:13

عدة غزوات ما لنا طعام الا ورق الشجر الا ورق الشجر وبذلت ما بذلته واذا بالقوم الان يقولون لي لا يحسن يصلي ان سعدا لا يحكم بالسوي لا يقسم بالسوية - 00:13:36

ولا يعدل في القضية ولا يخرج في السرية ما سلم من السن الناس احد يا اخوة سعد بن ابي وقاص اول من رمى بسهم في سبيل الله اهل العراق يقولون عنه انه جبان - 00:13:54

يقولون انه شباب سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه واسكنه الله فسيح جناته. الرسول يصفه لما دعا ربه اللهم يسر لي رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة فسمع النبي جلبان السلاح - 00:14:12

فنظر فاذا بسعد ابن ابي وقاص سأله ما اتى بك معك السلاح؟ قال جئت لاحرسك يا رسول الله بنو اسد والغلاقة يقولون لا يخرج في السرية يصفونه بالجبن رضي الله تعالى عنه فلم يسلم من السن الناس - 00:14:36

احد فما سلم صديق من رافضيه ولا سلم من ناصبي علي الا علي ابن ابي طالب سلم من السنة الناصبة هم الذين يبغضون ال البيت ولا ابو بكر سلم من السن - 00:14:59

الرافضة حتى قال القائل ما مفاده واليهود يقولون عن رب العباد تعالى عما يقولون علوا كبيرا يقولون يدعو مغلولا فيقول ان الله فقير ونحن اغنياء اه والنصارى يدعون ان له الولد وان له الشريك - 00:15:19

فسبحان الله ولا رسول الله كما قال الشاعر الشاعر يقول ولا رسول الله فكيف انا فكان الرسول لمزوه في الصدقات ومنهم من يلمزك في الصدقات فاذا يا اخواني لنا في هذا متعزى ومتأسى - 00:15:42

ازا كان ابو بكر الرافضة يشتمونه باقبح الالفاظ فنحن على الفضائيات يا كما اخبرت اخواني في الظهر يتفننون كيف يخترقون القناة الفضائية حتى حتى يسمع منهم لعن ابي بكر وعمر - 00:16:04

يعني من من باشد الالفاظ قباحة يتصل اولا على الهاتف يأتي باسم موهم يقول انا عمر ابن فلان فطبعا هم الشيعة لا يسمون اسم عمر فيطمئن الرجل ان ان المتصل سني. ان المتصل سني - 00:16:26

ويجلس يقول انا رأيت رؤيا يا فضيلة الشيخ بس اخبرك تخصها لي ويتكلم بسهولة وبعدين يذكر في ثنايا الحلم الذي يدعيه اقبح كلام يقول رأيت فلانا يعلو فلانا على سبيل المثال - 00:16:49

ويذكر اسماء اقوم خيار من خيار فما رأيك في هذه الرؤيا اية من الله يعني تخيل لو تتكلم بمثل هذا الكلام على الفضائيات ويسمي يعني يسمي الاسماء ويتلفظ باقبح الالفاظ - 00:17:08

فازا كان يا قوم هذا دينهم سوء الخلق وسوء الديانة ما ادري كيف سوء الخلق كلمة لا تكفي في الوصف يعني اسوأ الاخلاق وارزل الاخلاق فاذا كان الصحابة رضي الله عنهم نالوا هذا - 00:17:27

وامنا عائشة ما زالوا يتهمونها وعلي الناصبة من اهل الشام تضللونه الناصبة من اهل الشام يضللون عليا رضي الله عنه وهكذا سير

اصحاب رسول الله خالد بن الوليد الذي قال فيه الرسول - 00:17:47
سيف سله الله على المشركين اهل الايران والفرس يكادون يكفرونه بل بعضهم يحكم عليه بالكفر رضي الله عنه انه فتح بلادهم وانه وانه يعني ما يكاد احد ان يسلم من الطون - 00:18:07
كما قال القائل ان يسألوا عن مذهبي لم ابح به واكتمه كتمانه لي اسلم فين شافعي؟ فين حنفيا؟ قلت قالوا بانني يبيح الطلب وهو الشراب المحرم وان مالكيا قلت قالوا بانني يبيح لهم لحم الكلاب وهم هم - 00:18:28
وان شافعيا قلت قالوا بانني يبيح نكاح البنت والبنت تحرم وان حنبليا قلت قالوا بانني ثقيل بغيض حلولي مجسم وان قلت من اهل الحديث وحزبه قالوا تيس ليس يدري ويفهم - 00:18:52
عجبت من هذا الزمان واهله فمن ذا الذي من السن الناس يسلمون لا يكاد احد يسلم من السن الناس وكما سلف الصنعاني رحمه الله له ابيات شعر يتوجع فيها غاية التوجع من اهل زمانه - 00:19:12
وهو من اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم لكن اهل زمانه ناصبوه العداء لكونه اتبع السنة اتبع الكتاب واتبع السنة واتبع الدليل فيقول في ابيات ينم عن الم شديد - 00:19:32
حل به يقول واقبح من كل ابتداع رأيته وانكاغ للقلب المولع للرشد مذاهب من رام الخلاف لبعضها يعض بانياب الاساود والازدي مذاهب من رام الخلاف لبعضها ازا خالفت اي اتجاه - 00:19:54
خلفتي مذهب خلفتي حزب خلفتي جماعة مذاهب من ران الخلاف لبعضها يعض بانياب الاساود والازد الحيات والثعابين والاسود فيصب عليه صوت ذم وغيبة ليشفوه من قد كان يهواه عن عبدي - 00:20:17
ان يجد الاغتياب من كل مكان حتى ينفروا الناس عنك يصب عليه صوت ذم وغيبة ليشفوه من قد كان يهواه عن عبدي اهل الرفض بالنصب فرية ويرميه اهل النصب بالرفض والجحد - 00:20:40
وليس له ذنب سوى انه غدا يتابع قول الله في الحل والعقد ويتبع اقوال النبي محمد وهل سواه بالله في الشرع من يهدي فان كان هذا ذنب فحبذا به ذنب يوم القاه في لحدي - 00:20:59
يعني ان كان اتباع الدليل ذنب فمرحبا بهذا الذنب حينما القاه في قبر يوم اسأل في قبري هذه ابيات تظهر توجعه ان ان اتبع السنة يرميه اهل الرفض بالناس. الروافض يقولون عنه لك ناصبي - 00:21:19
انك ناصبي تسب ال البيت تبع السنة النواصب يقولون انك رافضي كل فريق يتهمك بما ليس فيك ويغتابونك ليل نهار ليصدوا الناس عنك يصب عليه صوت ذم وغيبة ليجفوه من قد كان يهواه - 00:21:42
انا عندي فيرميه اهل النصب بالرفض فرية ويرميه اهل النصب قالوا الرفض بالنصب والجحد وليس له ذنب سوى انه غدا نتابع قول الله في الحل والعقد الاية الابيات اقول وبالله التوفيق - 00:22:06
في هذا الباب باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتخليهم عن الدنيا الامام البخاري رحمه الله اورد طائفة من الاحاديث لعلها تتناسب مع ابواب الرقاق ولكن الذي سيكتب في هذا الموضوع - 00:22:25
لابد ان يورد ما في الباب ايضا من استحباب رؤية اثر النعيم على الشخص يعني هذه الاحاديث محلها اذا لم تكن هناك سعة اذا لم تكن هناك فهذا تصبير للفقراء - 00:22:50
تصبير لاهل للفقراء وايضا يحمل حسا للاغنياء على الشكر حثن على الشكر ويعمل تصبيرا للفقراء كذلك اعوز بالله من الشيطان الرجيم عند مناقشة المسألة من جميع جوانبها نقول ان الله سبحانه وتعالى قال - 00:23:08
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قلها للذين امنوا في الحياة الدنيا ان يشاركونا فيها غيرهم خالصة يوم القيامة لهم فقط لا يشاركهم فيها غيرهم - 00:23:38
وكذلك نجد في الباب ولا تنسى نصيبك من الدنيا وكذلك سنجد في الباب واما بنعمة ربك فحدث سنجد في الباب ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده فنجد في الباب - 00:23:55

ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخر لاهله قوت سنتهم صلوات الله وسلامه عليه فلا بد من الجمع بين هذه اه الادلة حتى نخرج بفقه منتظم للمسألة من كل جوانبها - 00:24:14

لكنك كتصبير لاهل الفقر او لاهل المسكنة تصبروا ولا تضجروا ولا تتركوا دينكم بسبب الفقر فان الصحابة كانوا افقر منكم الصحابة كانوا اشد فقرا منكم واظنه من الواضح الجلي حديث - 00:24:34

المرأة الواهبة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وجاءت تعب نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وآآ امتناع النبي عن الزواج منها لعلل وتقدم شخص من الصحابة للزواج بها ويعرض المهر - 00:24:58

الذي كان يريد ان يدفعه ويقول عندي شيء يا رسول الله بعد ان لم يجد خاتم من حديد. لم يجد خاتم من حديد قال لك انا اتذكرت عندي شيء عندك شي مشي؟ عندي ازاري ليس له رداء - 00:25:17

عندي زاري ليس له رداء يعني الحاج يلبس قطعتين قطعة للكتف وقطعة من اسفل هو ليس له قطعة من يضعها على الكتف. كل ملابسه قال ازا يعني الصدر عاري الصدر - 00:25:37

عار والنصف الاسفل مستور قل عندي ازاري اشقه بيني وبينها نصفين ان يصل الامر الى ان يكون هذا هو الحال وذاك الصداق. شف الحديث في البخاري ومسلم يعني ليس حديثا مطعونا في - 00:25:53

قل عندي ازاري مفاجأة يعني يعني اتزكر حاجة كان ناسيها يقدمها كما عندي ازاري يا رسول الله اشقه بيني وبينها نصفية فيبتسم الرسول قل ماذا تصنع بازائك ماذا؟ كان بجد يعني ليس آآ - 00:26:10

ماذا تصنع بازالك ان لم ان لبسته لم يكن عليك منه شيء ازا قسمتموه هو يدوب يستر عورتك ازا هي ازا قسم الازار لن لن يستر عورتك ولن يستر عورتها لا ينفع لا لك ولا لها - 00:26:31

هذا كان على عهد الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم فالاحوال تختلف فالذي يترك الدين بسبب الفقر يطرق الدين بسبب الفقر هي احاديث تبين ان الصحابة كانوا افقر منك - 00:26:47

وافقر وافقر ومع ذلك ثبتوا على دينهم ولم يكن الفقر بقادح لهم في دينهم وانتم تعلمون انهم كانوا حريصين على الخير اشد الحرص حتى قال ابو مسعود البدري رضي الله عنه - 00:27:07

قال لما نزلت اية الصدقة كان في اول امره فقيرا كنا نحامل على ظهورنا كي نأتي بمال نتصدق وبيشتغل شيال بالمعنى الذي في زمننا يذهب الى السوق والى الاماكن يشتغل شيال - 00:27:29

حمال على ظهره لماذا؟ كي يأتي بمال يتصدق به كي يأتي بمال يتصدق به فحقا انهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكما وصفهم الله بقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار - 00:27:49

رحماء بينهم تراهم ركاعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ديماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شقه اي افراخه استغلظ فاستوى على سوقه - 00:28:12

يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما وصل اللهم على نبينا محمد وسلم فنسأل الله ان يجمعنا واياكم مع الانبياء والمرسلين والصحب الكرام اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:31

00:28:52 -